[117] باب الروح الغرض من هذا الباب هو بيان أن الروح ليس هو ا سبحانه كما زعمه طائفة من أهل الضلال. * الأصل: 1 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الأحول قال: سألت أبا عبد ا (عليه السلام) عن الروح التي في آدم (عليه السلام) قوله: * (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي) * قال: هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة. * الشرح: (عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الأحول قال: سألت أبا عبد ا (عليه السلام) عن الروح التي في آدم (عليه السلام) قوله) قوله مجرور بدلا عن الروح أو عن آدم. * (فإذا سويته) * أي أكملت خلقته وعدلت هيئته بحيث صار قابلا لنفخ الروح فيه * (ونفخت فيه من روحي) * الروح بالضم يذكر ويؤنث، والمطلوب من هذا السؤال (1) هو معرفة أن الروح قديم واجب كما زعم أو حادث غير واجب لا معرفة معنى الإضافة والنفخ فإن المتضمن لهما هو الأحاديث الآتية، ولا معرفة أن مفهومه ماذا فإنه مسكوت عنه في هذا الباب ولا بأس أن نشير إليه إجمالا ليحصل ذلك زيادة بصيرة فنقول: المراد بالروح هنا ما يشير الإنسان إليه بقوله أنا أعني النفس الناطقة المجردة المتعلقة بالبدن (2) تعلق التدبير والتصرف، والحياة عبارة عن هذا التعلق، والموت

_____

1 - قوله: " والمطلوب من هذا السؤال " ليس سؤال السائل عن الروح التي بها حياة الإنسان والحيوان بل المقصود تفسير قوله تعالى: " ونفخت فيه من روحي " فإن المستفاد منه أن جزء من ا تعالى حل في آدم نعوذ با تعالى مع أنه يستحيل عليه تعالى التجزي والحلول فأجاب (عليه السلام) بأن هذه الروح مخلوقة بحكمته ومشيئته في آدم لا أن شيئا من ا تعالى انفصل منه ودخل في آدم. (ش) 2 - قوله: " النفس الناطقة المجردة المتعلقة بالبدن " تصريح من الشارح - رحمه ا - بأن نفس الإنسان مجردة، والمجرد في اصطلاح الفلاسفة الجوهر القائم بنفسه غير قابل للأبعاد الثلاثة وهو ليس في مكان ولا له وضع ولا يشار إليه حسا وأكثر الناس لا يعترفون بوجود موجود هذه صفته إذ لا يؤثر الشئ غير الجسماني في حاستهم الجسمانية، وأنكر العلامة المجلسي رحمه ا في البحار تجرد النفس بل تجرد شئ غير واجب الوجود ولكن جما غفيرا من الخاصة والعامة صرحوا بتجرد النفس، قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى: * (لا تحسبن الذين قتلوا...) * الآية، تدل على أن الإنسان غير الهيكل المحسوس بل هو جوهر مدرك بذاته لا يفنى بخراب البدن ولا يتوقف عليه إدراكه وتألمه والتذاذه، وقال في تفسير قوله تعالى: * (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل ا...) * في سورة البقرة. وفيها دلالة على أن الارواح جواهر قائمة بأنفسها

مغايرة لما يحس به من البدن تبقى بعد الموت دراكة وعليه جمهور الصحابة = (*)